تفعل وتكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل وأما ضمير تصلها
فلك أن تعيده على اسم مظهر قبله محذوف أي وبهما تفعل في براءة
تصلها أو بدأت بها وحذف بها ولما خفي المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة
بيانا له إما على أنه بدل منه أو على إضمار أعني ولك أن تعيده على ما بعده
وهو براءة إما على أنه بدل منه مثل رأيته زيدا فمفعول بدأت محذوف
أو على أن الفعلين تنازعاها وأعمل الثاني متعديا فيه بإسقاط الباء وأضمر
الفضلة في الأول على حد قوله: إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب أحفظ للود **مع** اسم بدليل التنوين في قولك
معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم
هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه
واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس إنها حرف بالإجماع مردود و
تستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان أحدها موضع
الاجتماع ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه
نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه
السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو
قوله: أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا وقيل هو حال والخبر محذوف
وقيل في الإفراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب إذا قلت
جاءا جميعا احتمل أن فعلهما في وقت أو في وقتين فإذا قلت جاءا معا
فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال: فكنت ويحيى كيدي
واحد نرمي جميعا ونرامي معا وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين
قال: إذا حنت الأولى سجعن لها معا وقالت الخنساء: وأفنى رجالي

فبادوا



فبادوا معا فأصبح قلبي بهم مستفزا **متى** على خمسة أوجه اسم استفهام
نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله: متى أضع العمامة تعرفوني
واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من أو في وذلك في لغة هذيل يقولون
أخرجها متى كمه أي منه وقال ساعدة: أخيل برقا متى حاب له زجل
أي من سحاب حاب أي ثقيل المشي له تصويت واختلف في قول بعضهم
وضعته متى كمي فقال ابن سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك
اختلفوا في قول أبي ذؤيب يصف السحاب: شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط **منذ**
**ومذ** لهما ثلاث حالات أحدها أن يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان
مضافان والصحيح أنهما حرفا جر بمعنى من إن كان الزمان ماضيا و
بمعنى في إن كان الزمان حاضرا وبمعنى من وإلى جميعا إن كان الزمان
معدودا نحو ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو عامنا أو مذ ثلاثة
أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ
للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ
قوله: قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ
أزمان ومن القليل في مذ قوله: أقوين مذ حجج ومذ دهر والحالة الثانية
أن يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن
السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الأمد إن كان
حاضرا أو معدودا وأول المدة إن كان ماضيا وقال الأخفش والزجاج
والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين
فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)